96 - { درجات منه ومغفرة ورحمة وكان ا غفورا رحيما } وأما انتصاب درجات ومغفرة ورحمة : فهي بدل من أجرا وقيل إن مغفرة ورحمة ناصبهما أفعال مقدرة : أي غفر لهم مغفرة ورحمهم رحمة .

وقد أخرج البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن زيد بن ثابت أن رسول ا A أملى عليه : [لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل ا] فجاء ابن أم مكتوم وهو يمليها علي فقال : يا رسول ا لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى ؟ فأنزل ا على رسوله A وفخذه على فخذي { غير أولي الضرر } وقد أخرج هذا المعنى عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم من حديث البراء وأخرجه أيضا سعيد بن منصور وأحمد وأبو داود وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه من حديث خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر } عن بدر والخارجون إلى بدر وأخرجه عنه أيضا عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وأخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي عنه قال : نزلت في قوم كانت تشغلهم أمراض وأوجاع فأنزل ا عذرهم من السماء وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أنس بن مالك قال : نزلت هذه الآية في ابن أم مكتوم ولقد رأيته في بعض مشاهد المسلمين معه اللواء وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله { فضل ا المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة } قال : على أهل الضرر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله { وكلا وعد ا الحسنى } قال : الجنة وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : كان يقال الإسلام درجة والهجرة درجة في الإسلام والجهاد في الهجرة درجة والقتل في الجهاد درجة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن محيريز في قوله { درجات } قال : الدرجات سبعون درجة ما بين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعين سنة وأخرج نحوه عبد الرزاق في المصنف عن أبي مجلز وأخرج البخاري والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة أن رسول ا A قال : [إن في الجنة مائة درجة أعدها ا للمجاهدين في سبيل ا ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم ا فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلا الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة]